

سلسلة رائعة من التراث المأغوفى
(٤)

ذِمَّةُ الْخَطَّافِ فِي الشِّعْرِ
لابن فارس المأغوفى
(٥٣٩٥)

مُهَفَّفَهُ وَقَدْمَهُ دَعْلَمُ عَلَيْهِ
الدكتور رمضان عبد الواب
أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب
جامعة عين شمس

ناصر الكاتب
1431

الناشر
مكتبة الحاخاني بحص،
١٤٠٠ - ١٩٨٠ م



رقم الإيداع ١٩٨٠/١٥٥٣

المطبعة العربية الحديثة

٨ شارع ٤٧ بالقطعة الصناعية بالعاشرية
تلفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الصواب والخطأ في اللغة

ليس في اللغة صواب مطلق ، ولا خطأ مطلق ، وإنما هي مسألة عرفية بحتة ؛ فالخطأ اللغوي هو مخالفة المألوف الشائع من الكلام في عصر من العصور ، من يتكلم بلغة ذلك العصر ، فلو أثنا قلنا مثلاً في لغة التخاطب المصرية اليوم : « كنا أموياً في عرس بنت الجيران » ، يعني : كنا بالأمس في عرس ابنة الجيران ، لكننا مخطئين بالنسبة للغة العامة .

وكذلك الحال بالنسبة للغة الأدبية في عصور الفصاحة ، فلها قوانينها ونظمها ، ومن خالف هذه القوانين ، وتلك النظم ، فهو مخطئ بالنسبة لهذه ولتلك ، ما دام يتكلم بلغة هذه العصور ، سواء أكان المتكلم من أهل هذه العصور ، كهؤلاء الشعراء الذين يحتاج بشعرهم ، أم من أهل العصور اللاحقة ، التي تقلد لغة تلك العصور القديمة .

غير أن اللغويين العرب ، أو جمهرة كبيرة منهم على الأقل ، لم يفطنوا إلى هذه الحقيقة ، فعدوا كل ما جاءنا عن العرب صحيحاً ، وهرروا من تسمية الأشياء بأسمائها الحقيقية ، فتكلموا عن الضرورة ، والشاذ ، والقليل ، والنادر وغير ذلك .

ومن أمثلة ذلك ما ذكره « ابن السكبيت » (المتوفى سنة ٢٤٤ هـ) في كتابه : « إصلاح المنطق » من قوله : « وتقول : هي الليثة ، فهذه لغة الفصيحة . ولبوة لغة^(١) » ؛ فهو هنا يعترض بكلمة : « لبوة » غير مهموزة ؛

(١) إصلاح المنطق ١٤٦

لأنها سمعت عن بعض العرب ، فهى لغة عنده . ثم يقول بعد ذلك : « وهو عامر بن لؤى . والعامة تقول : لوى ، بلا همز . وتقول : طي تفعل كذا . والعامة تقول : طي تفعل كذا^(١) » ، فلا يعترف ابن السكيت بكلمتي : « لوى » و « طي » لأنهما لم تسمعا عن العرب ، مع أن ترك الهمز فيهما ، لا يختلف بحال من الأحوال ، عن ترك الهمز في كلمة : « لبوا » .

كما أجاز ابن السكيت أن يقول في الفصحي : « رثأت الميت » بدلاً من : « رثيت » و « حلات السويف » بدلاً من : « حلّيت » ، و « لبات بالحج » بدلاً من : « لبيت » ، وما ذلك إلا لأنه سمع ذلك عن العرب ، فقال : « وما همزته العرب ، وليس أصله الهمز قوله : حلات السويف ، وإنما هو من الحلاوة . وقالوا : لبات بالحج ، وأصله : لبيت . وقالت امرأة : رثأت زوجي^(٢) » .

وما درى ابن السكيت أن ذلك مستوى آخر من مستويات الكلام ، في الجاهلية ، وأن جمهرة النصوص الواردة في الفصحي ، تخلو فيها هذه الأمثلة من الهمز ، فعلى من يحاكي الفصحي في كلامه ، أن يتبع عن همز هذه الأمثلة وما شابها ، إن أراد أن يلتزم الصواب في هذه الفصحي .

والحقيقة أنه لا بد من إعادة النظر مرة أخرى ، في قواعد اللغويين والنحاة ، وتخليصها من هذه التوارد ، التي تختلف القواعد المطردة ، التي تشرق بوجهها الناصح ، في جمهرة النصوص المروية لنا عن العرب القدماء في شعرهم ونثرهم . والقرآن الكريم على قمة هذه النصوص ، يؤيدتها ، ويعين على تخليصها مما شابها من صنعة النحو ، وجدل النحاة واللغويين ، الذين أجازوا أمثلاً : نصب الفاعل والمفعول^(٣) معاً ، اعتماداً على قول من قال :

(١) إصلاح المنطق ١٤٦

(٢) إصلاح المنطق ١٥٨

(٣) انظر هجع المواعظ لسيوطى ١٦٥/١

قد سالمَ الحَيَاةِ مِنْهُ الْقَدْمَا
الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا^(١)

مع أنه شاهد وحيد فريد ، إن صع أن عربياً قد قاله بالفعل .

غير أن النحاة واللغويين العرب ، عز عليهم تحنيطه الشعراء الأقدمين ، وهم عندهم أصحاب اللغة الذين لا يخطئون ، مع مخالفتهم الصريحة في هذا البيت أو ذاك ، لمئات الآلاف من أبيات الشعر عندهم أو عند غيرهم ، بها الظاهرة اللغوية صحيحة مطردة ، لا أمت فيها ولا اعوجاج .

وقد فطن إلى هذا الذي نقوله القاضي على بن عبد العزيز الجرجاني (المتوفى سنة ٣٦٦ھ) ، فقال : « ودونك هذه الدواوين الجاهلية والإسلامية ، فانظار هل تجد فيها قصيدة ، تسلم من بيت أو أكثر ، لا يمكن لعائب القدر فيه ، إما في لفظه ونظمه ، أو ترتيبه وتقسيمه ، أو معناه ، أو إعرابه ؟ . ولو لا أن أهل الجاهلية جددوا بالتقدم ، واعتقد الناس فيهم أنهم القدوة ، والأعلام والحججة ، لوجدت كثيراً من أشعارهم معيبة مسترذلة ، ومردودة منافية . لكن هذا الظن الجميل ، والاعتقاد الحسن ، ستر عليهم ، ونفي الظنة عنهم ، فذهبت الخواطر في الذب عنهم كل مذهب ، وقامت في الاحتجاج لهم كل مقام^(٢) » .

وبعد أن يذكر الجرجاني مجموعة كبيرة من أغلاط الشعراء ، يقول :

« ثم تصفحت مع ذلك ما تكلفه النحويون لهم من الاحتجاج إذا أمكن ؛
تارة بطلب التخفيف عند توالي الحركات ، ومرة بالإتباع والمحاورة ،
وما شاكل ذلك من المعاذير المتحملة ، وتغيير الرواية إذا ضاقت الحجة ،
وتبينت ما راموه في ذلك من المرامي البعيدة ، وارتکبوا الأجله من المراكب

(١) ينسب هذا الجزء للعجاج في جهرة اللغة ٣٢٥/٣ والشتمري ١٤٥ وهو في ملحق ديوانه ص ٨٩ كما ينسب للمساور بن هند العبيسي في اللسان (ضرزم) ٢٤٩/١٥ والأشباء والنظائر ١٨٤ ولأبي حيان الفقعنى في العينى على هامش خزانة ٤/٨٠ ولعبد بن عبس في سيبويه ١٤٥/١ وانظر أيضاً خزانة الأدب ٤/٥٧٣ والدرر اللوامع ١٤٤/١

(٢) الوساطة بين المتبني وخصومه ٥

الصعب ، التي يشهد القلب أن المركب لها ، والباعث عليها ، شدة إعظام المتقدم والكلف بنصرة ما سبق إليه الاعتقاد ، وألفته النفس ^(١) .

وعلى هذا النحو لا يصح أن يقاس على الضرورة الشعرية ، في نظرنا . والضرورة الشعرية ، عند جمهور العلماء العرب ، عبارة عن مخالفة المألوف من القواعد في الشعر ، سواء ألجى الشاعر إلى ذلك بالوزن أو بالقافية ، أم لم يُلْجِأ ^(٢) .

وهم بهذا التعريف ، يبعدون بالضرورة الشعرية عن معناها اللغوي ، وهو : «الاضطرار» ، مما يجعل قبول رأيهم هذا ضرباً من إلغاء التفكير المنطقي ، والتحكم بغير دليل أو برهان ؛ فإن الضرورة الشعرية في نظرنا ، ليست في كثير من الأحيان ، إلا أخطاء غير شعورية في اللغة ، وخروجاً على النظام المألوف في العربية ، شعرها ونثرها ؛ بدليل ورود الآلاف من الأمثلة الصحيحة في الشعر والنثر على سواء . غاية ما هنالك ، أن الشاعر يكون منهمكاً ومشغولاً بموسيقى شعره ، وأنقام قوافيه ، فيقع في هذه الأخطاء ، عن غير شعور منه .

ويقوى رأينا هذا ما يذكره «أبو هلال العسكري» حين يقول عن الضرورة : « وإنما استعملها القدماء في أشعارهم ؛ لعدم علمهم بقباحتها ، ولأن بعضهم كان صاحب بداية والبداية مزلة ، وما كان أيضاً تقد عليهم أشعارهم ، ولو قد نقدت ، وبهرج منها المعيب ، كما تقد على شعراء هذه الأزمنة ، ويبرج من كلامهم ما فيه أدنى عيب لتجنيوها ^(٣) » .

والدليل على هذا الذي نقوله كذلك ، أننا نجد من هؤلاء الشعراء ، من إذا فُطِئَ بخطئه ، أو فطن هو إليه ، غيره . وكلنا نعرف قصة النابغة الذهبياني ، في إقوائه في قصيده ، التي نظمها في المتجردة ، زوجة النعمان بن المنذر ، والتي مطلعها :

●
من آل مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدٌِّ عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ

(١) الوساطة بين المتنبي وخصومه ٩

(٢) انظر في ذلك : خزانة الأدب ١/٤ ، والاقتراح ١٢ والأشباه والنظائر ١/٢٤

(٣) الصناعتين ١٥٠

يقول فيها النابغة :

زَعْمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الغَرَابُ الْأَسْوَدِ

ويزعم الرواة أن النابغة قال هذا البيت ، بضم الدال من الكلمة : « الأسود » ولكن المعقول أن يكون كسرها ؛ لينسجم الروى وموسيقى الأبيات ، ويكون بذلك قد أخطأ في قواعد اللغة ؛ بسبب انشغاله بموسيقى الشعر ، وأنغام القوافي .

والدليل على هذا ما قاله : « ابن السكريت » شارح ديوان النابغة الذهبياني ؛ فقد روى عن ابن الأعرابي والأثرم قوله : « بلغنا أن النابغة كان أقوى في قوله : من آل مية رائع أو معتد ؛ فوراً يترقب فأنشدها ، فقالوا له : أقويت ، فلم يعرف ما عابوا ، فألقوا على فم قينة لهم : وبذاك خبرنا الغراب الأسود ، فقالوا لها : ربليه ، ومديه ، فقالت : معتدى ، ثم قالت : الغراب الأسود ، ففقطن^(١) ». وقد غير النابغة البيت في عقب ذلك فجعل عجزه : « وبذاك تَنْعَابُ الغرابُ الأسودِ » .

ومثل ذلك ما رواه « ابن سلام » في كتابه : « طبقات فحول الشعرا » ، من أن عبد الله بن أبي إسحاق الخضرمي ، عاب الفرزدق ، عند ما سمعه يقول من قصيدة له :

مستقبلين شمائل الشام تضربُنا
بحاصبِ كَسَدِيفِ القُطْنِ مَنْشُورِ
على عمائمنا تلقي وأرْحُلْنَا
على زواحفِ تُزْجَى مخها ريرِ
فقال له ابن أبي إسحاق : أساءت ، إنما هي : « رير » ، وكذلك قياس

(١) ديوان النابغة الذهبياني ٢٩ وانظر كذلك طبقات فحول الشعرا ٦٧ - ٦٨ والموشح

٤ وما بعدها .

النحو في هذا الموضع . فلما ألح على الفرزدق ، وفطن هذا إلى خطئه ، غير البيت ، فجعل عجزه : « على زواحف نرجها محاسير ^(١) » .

وتحديثنا الرواية بأن الإقواء كثُر في شعر النابغة وبشر بن أبي خازم ، وغيرهما من الفحول ؛ فيقول : « ابن السكريت » في شرحه لديوان النابغة : « قال الأثرم : حدثنا أبو عبيدة ، قال : حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال : فحلان من العرب الشعرا ، كانا يقويان : النابغة وبشر بن أبي خازم ؛ فأما النابغة فنَذ دخل يثرب ، غُسْنَى بشعره ، فلم يعد إلى الإقواء . وأما بشر ، فقال له سواده أخوه : إنك تُقْنُى فقال : وما الإقواء ؟ . فأنسده :

أَلَمْ تَرَ أَنْ طَوْلَ الدَّهْرِ يُبَلِّي
وَيُنْسِي مَشَلَّ مَا نُسِيَتْ جُذَامُ
وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا
فَسُقْنَاهُمْ إِلَى بَلْدِ الشَّامِ

رفع البيت الأول ، وخفض الثاني ، فلم يعد إليه ^(٢) .

كما يقول الفيروزابادي : « وأقوى الشعر ، خالف قوافيها ، برفع بيت وجر آخر ، وقللت قصيدة لهم بلا إقواء ^(٣) ». وقد يكون الفيروزابادي مغالياً في ادعائه قلة القصائد الحالية من الإقواء ، ولكن كلامه يشير إلى أن الخطأ النحوي ، كان يقع في شعر الفحول كذلك .

كل هذا وغيره ، يدل على أن « الضرورة الشعرية » ليست إلا مخالفة للمأثور في الشعر والنثر ، بسبب انشغال الشاعر ، في كثير من الأحيان ، بالموسيقى الشعرية ، في الوزن والقافية .

(١) طبقات فحول الشعراء ١٧ وانظر كذلك أخبار النحوين البصريين للسيرافي ٢١ والموضع ١٥٦ وما بعدها .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٢٩ / ٣٠

(٣) القاموس المحيط (قوى) ٤/٣٨١ وفي المصادر ١/٢٤٠ : « وأما أبو الحسن فكان يرى ويعتقد أن العرب لا تنسكر الإقواء ، ويقول : قلت قصيدة إلا وفيها الإقواء ، ويعتل لذلك بأن يقول : إن كل بيت منها شعر قائم برأسه » .

وقد أُعجبني قول «المزار القيروانى» ، وهو يعلق على بيت النابغة السابق ، فيقول : «وهذا من أقبح العيوب ؛ لأنَّه إنما جاء في شعر العرب على الغلط ، وقلة المعرفة به ، وأذْه يتجاوز طبعه ، ولا يشعر به ، ألا ترى أنَّ النابغة غُصّى له به ، فلما سمع اختلاف الصوت بالخفض والرفع ، فطن له ، ورجح عنه^(١) ! .

وهذا ابن شرف القيروانى (المتوفى سنة ٤٦٠ھ)، يرى كذلك أن الشعراء يخطئون، وأن «من عيوب الشعر الملحن، الذى لا تسعه فسحة العربية؟ كقول جبرير:

ولو وَكَدْتُ لِعَزَّةَ جَرْوَةِ كَلْبٍ

لِسْبَ بِذَلِكِ الْجَزْرُوِ الْكَادِيَا

فتصب (الكلاب) بغير ناصب ، وقد تخيل له بعض النحوين بكلام كالضريرع ، لا يسمن ولا يغنى من جوع . وكقول الفرزدق :

وَعُضْ زَمَانٍ يَا ابْنَ هِرَوَانَ امْ يَدْرَغْ
مِنَ الْأَلَالِ الْأَلَالِ مُسْجَحَتًا
أَوْ مِحْلَفْ

فرفع (مجاف) وحته النصب . وقد تخيّل بعض النحوين أيضًا المفرز دق على وجه ، الأقواء أحسن منه ، فاعتذر منه ، وإياك وما يعتذر منه^(٢) .

وقد جرى ابن فارس في كثير من مؤلفاته الاضفوية على هذا المذهب . وما أجمل قوله في كتابه «الصاصبي» : «ولا معنى لقول من يقول : إن الشاعر أن يأني في شعره بما لا يجوز . . . وما جعل الله الشعراء معصومين ، يسوقون الخطأ والغلط ، فما صحي من شعرهم فمقبول ، وما أبنته العربية وأصولها فهو دود^(٢)» .

(١) خبر ائمۃ الفراز

(٢) أعلام الكلام لابن شرف

(٣) الصاحبى ٢٧٥ وانتظر المزهور / ٤٩٨

وعلى ذلك مذهبه في رسالته التي نقدمها هنا ؛ إذ يقول فيها : « فإن قالوا : إن الشاعر يضطر إلى ذلك ؛ لأنَّه يريد إقامة وزن شعره ، ولو أنه لم يفعل ذلك لم يستقيم شعره . قيل لهم : ومن اضطره أن يقول شعراً ، لا يستقيم إلا بِإِعْمَالِ الْخَطَا ؟ . ونحن لم نر ولم نسمع بشاعر ، اضطره سلطان أو ذو سطوة بسوط أو بسيف ، إلى أن يقول في شعره ما لا يجوز ، وما لا تجيزونه أنت في كلام غيره » .

وعلى ذلك ، فلا صحة لما يتردد على ألسنة القوم ، من أنَّ الضرورة الشعرية ، رخصة للشاعر ، يرتكبها متى أراد ؛ لأنَّ معنى هذا الكلام ، أنَّ الشاعر يباح له عن عمد مخالفَة المألوف من القواعد ، وهو ما يتعارض مع ما وصل إلينا ، من أخبار الشعراء في القديم . والله أعلم .

وصف المخطوطات

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على ما يلى :

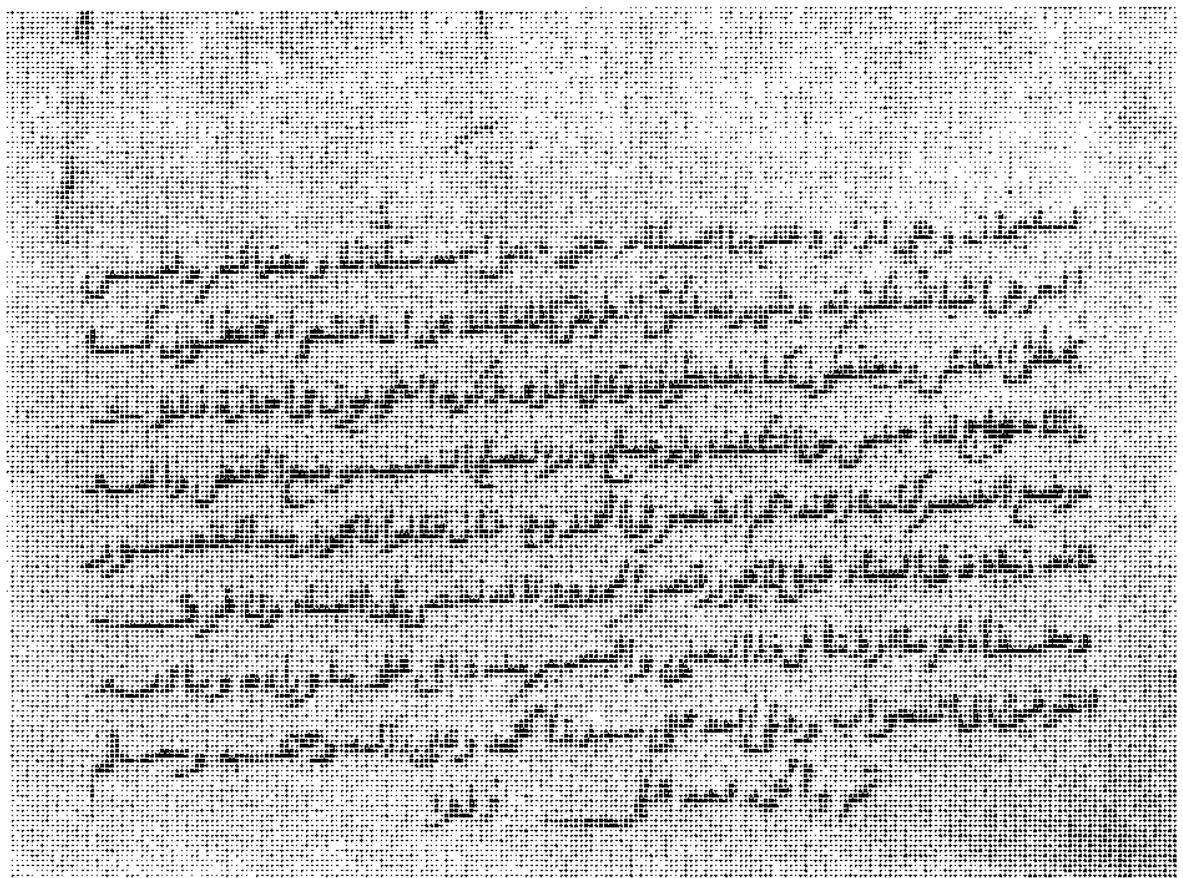
١ - نسخة (ك) : وهى مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨١ صرف ، مقاس ١٧ × ١٠ سم . وتقع فى ثلات صفحات ، فى كل صفحة ٢٣ سطراً ، ومتوسط كلامات السطر الواحد ١٢ كلمة . وهى مكتوبة بخط نسخى ، قليل الضبط بالشكل ، وليس بها تاريخ للنسخ ، ولا اسم للناسخ .

٢ - نسخة (ب) : وهى مخطوطة بمكتبة برلين برقم ٧١٨١ ومقاسها ١٦ × ٩ سم . وتقع فى ثلات صفحات ، بخلاف صفحة العنوان . وفي كل صفحة ٢٥ سطراً ، ومتوسط كلامات السطر الواحد ٩ كلامات . وهى مكتوبة بخط نسخى قليل الضبط بالشكل ، وعلى هواشرها تعليقات وتصحيحات مفيدة . وعلى الهاشم الأيسر لصفحة العنوان : « في ملك الفقير حسن الجبرى عفا الله عنه عنه » ، وتحته خاتم بهذا الاسم أيضاً . وأغلبظن أن مالك هذه النسخة ، كان هو والد « عبد الرحمن الجبرى » ، المؤرخ المشهور ، وكان من علماء الأزهر ، توفي سنة ١١٨٨ هـ^(١) .

٣ - المطبوعة : وهى من نشر مكتبة القدسى ، سنة ١٣٤٩ هـ ، طبعها مع رسالة : « الكشف عن مساوى المتباين » للصاحب بن عباد . وهى نشرة تخلو من التحقيق العلمي ، ولا تفطن إلى ما فى أصلها من الأخطاء والتحريفات ، ولم يشر ناشرها إلى أصلها المخطوط . وهى تختلف فى شيء غير قليل عن نسخة (ك) مما يستبعد معه ، أن تكون مأنهودة عنها .

وفى يلى بعض صور المخطوطتين :

(١) الأعلام للزركلى ١٩٢/٢ وانظر كذلك عجائب الآثار للجبرى ٦٥/٣ وما بعدها .



الصفحة الأخيرة من مخطوطة (ك)



صفحة العنوان من مخطوطة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وَبِهِ نَسْتَعِينَ^(١)]

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، رحمه الله تعالى^(٢) :

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ ، كَمَا شَاءَ ، وَلَا شَاءَ ؛ إِظْهَارًا وَعَلَمًا لِلرِّبُوبِيَّةِ ،
وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، بِالْبَيَانِ الَّذِي أَتَاهُ ،
وَالنُّطُقُ الَّذِي عَلَمَهُ إِيَاهُ ، وَأَنْشَأَ لَآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ذُرِيَّةً ، وَاخْتَارَ مِنْ
ذُرِيَّتِهِ صَفْوَةً ، اصْطَفَاهُمْ لِلنَّبُوَّةِ ، وَأَقَامُوهُمْ لِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ، وَعَصَمُوهُمْ
مِنْ كُلِّ شَائِئَةٍ^(٣) ، وَنَزَّهُوهُمْ عَنْ كُلِّ دُنْيَا .

وَكَانَ سَائِرُ الْبَشَرِ ، بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، أَخْيَافًا^(٤) ؛ فَشَقَّ
وَسَعَيْدٌ ، وَعَالَمٌ وَجَاهَلٌ ، وَمُحِيقٌ وَمُبَطَّلٌ ، وَمُخْطَطٌ وَمُصَبِّبٌ ، إِلَى غَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْأَمْوَرِ الْمُتَضَادَةِ ؛ فَلَوْلَمْ يَكُنْ جَهَلٌ ، لَمْ يُعْرَفْ عِلْمٌ ، وَلَوْلَمْ
يَكُنْ خَطَأً ، لَمْ يَعْرَفْ صَوَابٌ ؛ لَأَنَّ الْأَشْيَاءَ تَعْرَفُ بِأَضَادِهَا .

وَالَّذِي دَعَانَا إِلَى هَذِهِ الْمُقْدَمَةِ ، أَنْ نَاسًا مِنْ قَدْمَاءِ الشَّعْرَاءِ ، وَمِنْ
بَعْدِهِمْ ، أَصَابُوا فِي أَكْثَرِ مَا نَظَمُوهُ مِنْ شِعْرٍ ، وَأَخْطَلُوا فِي الْيُسِيرِ
مِنْ ذَلِكَ ؛ فَجَعَلُوا نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ ، يَوْجِهُونَ لِخَطَاطِ الشَّعْرَاءِ وَجُوهَهُ ،
وَيَتَمَحَّلُونَ لِذَلِكَ تَأْوِيلَاتٍ^(٥) ؛ حَتَّى صَنَعُوا فِيهَا ذَكْرَنَاهُ أَبْوَابًا ، وَصَنَفُوا

(١) مابين المعقودين زيادة من ك.

(٢) كلمة : « تعالى » ليست في ب.

(٣) في ب « شائنة » وفي المطبوعة « شائنة » .

(٤) الأخیاف : المختلفون . انظر الصاحب (خیف) ١٣٥٩/٤

(٥) انظر كتابنا : فصول في فقه العربية ٤٤

في ضرورات الشعر كثيراً؛ فقال من العلماء بالعربية، في باب ترجمه بما يحتمل الشعر^(١): أعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام، واستعمل مخدوفاً^(٢)، كقوله:

قواطنَ مكةَ منْ وُرقِ الْحَمَى^(٣)

يعني أنه أراد: «الحمام» فمحذف الميم، وحوّل الألف ياء.

وكقوله:

دارُ لسلَمِي إِذْ مِنْ هَوَاكَا^(٤)

وكقول الآخر:

...

نَفِي الدَّارَاهِيمْ تَنَقَّادُ الصَّيَارِيفُ^(٥)

(١) يقصد بذلك سيبويه. والباب في كتابه ٨/١ - ١٣

(٢) الذي في سيبويه: «أعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام، من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء، لأنها أسماء كما أنها أسماء، ومحذف ما لا يمحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل مخدوفاً».

(٣) البيت للعجب في ديوانه ق ٤٧/٣٥ ص ٥٩ وشرح ابن يعيش ٦/٧٤ ؛ ٦/٧٥ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٧ وتهذيب الألفاظ ٤٤٥ وسيبوه والشترى ١/٨ والعينى على الخزانة ٤/٤ ؛ ٤/٥٥٤ والسان (ألف) ١٠/٣٥٤ (خم) ١٥/٤٨ (قطن) ١٧/٢٢٢ (مني) ٢٠٢/١٦٢ وأمثال القالى ٢٠٢/٢ وسيبوه ١/٥٦ والعمدة ٢٠٨/٢ والمحتب ١/٧٨ والدرر اللوامع ١/١٥٧ وسر الفصاحة ٧٤ والعينى على الأشمونى ٣/١٨٣ وهو بلا نسبة ١/١٣١ وضرائر القرزاز ٩٥ والعقد الفريد ٤/١٨٥ والموشح ١/٤٨ ومقاييس اللغة ١/١ والخصائص ٣/١٣٥ والأشمونى ٣/١٨٣ ويروى البيت في بعض هذه المصادر: «أو الفاماكة».

(٤) البيت بلا نسبة في سيبويه ١/٩ والخصائص ١/٨٩ ونخزانة الأدب ٢/٣٩٨ ؛ ٣/٤٤٣ والإنصاف ٤٠٠ وشرح الشافية ٢/٣٤٧ وشرح شواهد الشافية ٤/٢٩٠ وهو المقام ١/٦١ والدرر اللوامع ١/٣٦ والموشح ١/١٤٧ وأمثال ابن الشجرى ٢٠٨/٢ والسان ٢٠٦/٢٦٦ وفيها كلها: «دار لسعدى».

(٥) عجز بيت للفرزوق في ديوانه ص ٥٧٠ وصدره: «تنفِي يداها الحصى في كل هاجرة». والبيت له في الشترى ١/١٠ وعبث الوليد ٢٧ وفيهما كما في الديوان: «الدرهم». وهو بروايتنا هنا في الخزانة ٢/٥٥٥ و العينى على الخزانة ٣/٥٢١ وسر صناعة الإعراب ١/٢٨.

وكقول الآخر :

فلستُ بآتِيهِ ولا أَسْتَطِعُهُ
ولَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوِكَ ذَا فَضْلٍ^(١)

وكقول الآخر في إبراز التضعيف :

...
أَنِّي أَحُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِّنُوا^(٢)

قال : « ويختملون قبح الكلام ، حتى يضعوه في غير موضعه ؛
لأنه مستقيم ليس فيه نقص »^(٣) ، وينشدون :

= والكامل ٢٥٣/١ وجهرة اللغة ٣٥٦/٢ وضرائر الفراز ٩٧ وبروایة : « الدنانير »
في سیبویه ١٠/١ وهو بلانسبة في اللسان (نقد) ٤/٤ والوساطة ٤٦٨ وأسرار العربية ٤٥
ومقتضب ٢٥٨/٢ والعینى على الخزانة ٥٨٦/٤ وشمس العلوم ١١٨/٢ والعمدة ٢١٢/٢
وشواهد التوضیح ٢٣ وأمالی ابن الشجری ١٤٢/١ : ٩٣/٢ : ١٤٢/٢ : ١٥٧/٢ والإنصاف ٧٩٤١٦
وتلقيب القوافی ٦٣ وعجزه بلانسبة كذلك في شرح الحماسة ١٤٧٧ والخصائص ٣١٥/٢
والأشنون ٢٨٩/٢

(١) البيت للنجاشی الحارثی في حاسة ابن الشجری ق ٧/٦٣٩ ص ٧١٨ والمعاف الكبير ٢٠٧/١
وأمالی ابن الشجری ٣٨٥/١ والتوجیه للرمانی ٩ وسيبویه والشتمری ٩/١ وخزانة
الأدب ٣٦٧/٤ وأمالی المرتضی ٢١١/٢ وشرح شواهد المفی ٢٣٩ والمنصف ٢٢٩/٢ والموشح
١٤٧ وبلانسبة في مادة (لكن) من الصلاح ٢١٩٦/٦ واللسان ١٧/٢٧٦ وضرائر الفراز ٩٢
والوساطة ٤٥٤ والإنصاف ٤٠٠ واللامات ١٧٨ والعقد الفريد ١٨٥/٤ والأشنون ٢٧١/١
والخزانة ٤٠٠/٢ وعجزه بلا نسبة في الخصائص ١٤٢/٩ وشرح ابن يعيش ٣١٠/١ وتأویل
مشکل القرآن ٢٣٥ .

(٢) البيت لقعنی بن أم صاحب في مختارات ابن الشجری ص ٨ وسيبویه والشتمری
١١/١ ١٦١/٤ والحماسة البصرية ٢/٧٦ والصناعتين ١٥٠ والخصائص ١٦٠/١
١٤٨ والتنبیه للبکری ٨٢ ودرة الفوادی ٥٢ وشرح شواهد الشافية ٤/٤٩٠ والمنصف ١/٤٣٣
٣٠٣/٢ ونوادر أبي زید ٤ واللسان (ضن) ١٣٠/١٧ (ظلل) ٤٤٦/١٣ وهو بلانسبة
في المقتضب ٢٥٣/١ ٣٥٤/٣ ٣٥٤/٣ والمنصف ٦٩/٢ وشرح الشافية ٢٤١/٢ والمحكم ٣٨٧/٢
وضرائر الفراز ١٣٢ وعجزه بلانسبة في المقتضب ١٤٢/١ وشرح ابن يعيش للمفصل
١٢/٣ والخصائص ٢٥٧/١ والوساطة ٤٦٦ .

(٣) النص في كتاب سیبویه ١/١٢

صَدَدْتِ فَاطُولْتِ الصُّدُودَ وَقَلْمَا^(١)
وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُوم^(٢)

ويُنشئون :

وَصَالِاتٍ كَمَا يُؤْثِفِينَ^(٣)

قال : «وليس شئ يضطرون إليه ، إلا وهم يحاولون له^(٤) وجهًا .
وما يجوز في الشعر أكثـر من أن أذكره^(٥)». هذا كله قول سيبويه .

قال ابن فارس : ولم يكن قصدـي لذكره إفرادـا له في هذا الباب ،
دون سائر أهل العربية من الكوفيـن والبصريـن ، لأنـ كلـ أو الأكـثر
[وـقعـواـ فيـ مـثـلـ ذـلـكـ]^(٦).

(١) ينسب البيت لعمر بن أبي ربيعة في سيبويه ١٢/١ وليس في ديوانه ، وينسب للمرار
الفعسي في الشنتمري ١٢/١ وخزانة الأدب ٤/٢٨٧ وشرح شواهد المغني ٢٤٤ وللمرار الأسدي
في أمال ابن الشجري ٢٤٤/٢ وبلا نسبة في سيبويه والشنتمري ٤٥٩/١ والخصائص ٢٥٧/١
وأمال ابن الشجري ١٣٩/٢ والإنصاف ٩٣ ومادة (طول) من اللسان ٤٣٧/١٣ والتاج
٤٢٣ والمقتضب ٨٤/١ والنصف ١٩١/١ ٦٩/٢ ومعنى الليب ٣٠٧/١ والاقتضاب
٤٠٦ وشرح ابن يعيش ١١٦/٧ وصدره بـلـانـسـنةـ فيـ الـحـتـسـبـ ٩٦ـ وـالـخـصـائـصـ ١٤٣/١

(٢) البيت لخطام المباشـيـ فيـ سـيـبـويـهـ وـالـشـنـتمـريـ ١٣ـ /ـ ١ـ ؛ـ ٢ـ ٢ـ ٣ـ /ـ ١ـ ؛ـ ٢ـ ٣ـ ١ـ /ـ ٢ـ وـفـصـلـ
المـقـالـ ٨ـ ٨ـ وـشـرـحـ أـدـبـ الـكـاتـبـ لـلـجـوـالـيـ ٣ـ ٥ـ ١ـ وـجـهـرـةـ اللـغـةـ ٢ـ ١ـ ٩ـ /ـ ٣ـ وـخـزانـةـ الأـدـبـ ٣ـ ٦ـ ٧ـ /ـ ١ـ وـشـرـحـ
وـالـعـيـنـ عـلـىـ هـامـشـ الـخـزانـةـ ٥ـ ٩ـ ٢ـ /ـ ٤ـ وـشـرـحـ شـواـهـدـ الشـافـيـةـ ٥ـ ٩ـ /ـ ٤ـ وـالـاقـتضـابـ ٤ـ ٣ـ ٠ـ وـشـرـحـ
شـواـهـدـ المـغـنـيـ ١ـ ٧ـ ٢ـ وـالـمـؤـتـلـفـ لـلـأـمـدـيـ ١ـ ٦ـ ٠ـ وـالـلـسـانـ (ـ رـنـبـ)ـ ٤ـ ١ـ ٩ـ /ـ ١ـ (ـ ثـفـاـ)ـ ١ـ ٢ـ ٣ـ /ـ ١ـ ٨ـ وـهـوـ
بـلـانـسـنةـ فيـ خـزانـةـ الأـدـبـ ٣ـ ٥ـ ٣ـ /ـ ٢ـ ٣ـ ٧ـ ٣ـ /ـ ٤ـ ٢ـ ٧ـ ٣ـ /ـ ٤ـ وـالـلـسـانـ (ـ أـنـفـ)ـ ٣ـ ٤ـ ٥ـ /ـ ١ـ ٠ـ وـمـجـالـسـ
الـعـلـاءـ ٧ـ ٢ـ وـمـجـالـسـ ثـلـبـ ١ـ ٣ـ ٩ـ وـسـرـ صـنـاعـةـ الـإـعـرـابـ ١ـ ٢ـ ٨ـ ٢ـ /ـ ١ـ ٤ـ ٢ـ ٨ـ ٢ـ /ـ ٣ـ ٤ـ ١ـ ٨ـ ٤ـ /ـ ٢ـ وـالـحـتـسـبـ ١ـ ٨ـ ٦ـ /ـ ١ـ ١ـ ٤ـ ٠ـ /ـ ٤ـ ٩ـ ٧ـ /ـ ٢ـ ٣ـ ٥ـ ٠ـ وـرـوحـ الـعـافـيـ
لـلـأـلـوـسـيـ ١ـ ٧ـ /ـ ٢ـ ٥ـ وـتـقـسـيرـ أـرـجـوزـةـ أـبـيـ نـوـاسـ ٧ـ ٢ـ وـالـخـصـائـصـ ٢ـ ٣ـ ٦ـ ٨ـ /ـ ٢ـ وـشـرـحـ ابنـ يـعيشـ
٤ـ ٢ـ /ـ ٨ـ وـالـصـحـاحـ (ـ ثـفـاـ)ـ ٢ـ ٢ـ ٩ـ ٣ـ /ـ ٦ـ وـأـدـبـ الـكـاتـبـ ٥ـ ٣ـ ٥ـ /ـ ٤ـ ٦ـ ٣ـ ١ـ وـشـرـحـ أـدـبـ الـكـاتـبـ لـلـجـوـالـيـ
٤ـ ٠ـ ٨ـ وـشـرـحـ شـواـهـدـ الـكـشـافـ ٢ـ ٤ـ ٩ـ وـالـلـسـانـ (ـ عـصـفـ)ـ ١ـ ١ـ ١ـ ٥ـ ٣ـ /ـ ١ـ ١ـ ٥ـ ٣ـ وـأـسـرـارـ
الـعـرـبـيـةـ ٢ـ ٥ـ ٧ـ وـشـرـحـ الـقـصـائـدـ السـبـعـ ٢ـ ٤ـ ٢ـ وـالـصـاحـبـيـ ٥ـ ٦ـ وـبـعـدهـ فيـ الـأـخـيـرـ :ـ «ـ وـكـلـ ذـاـنـ أـغـالـيـطـ
مـنـ يـغـلـطـ وـالـعـربـ لـاـتـعـرـفـ »ـ .

(٣) كـذاـ فيـ الـخـطـوـطـيـنـ وـالـمـطـبـوعـةـ ،ـ وـالـذـىـ فـيـ سـيـبـويـهـ ١٣ـ /ـ ١ـ :ـ «ـ يـحاـولـونـ بـهـ »ـ .

(٤) فـيـ كـتـابـ سـيـبـويـهـ ١٣ـ /ـ ١ـ :ـ «ـ أـكـثـرـ مـنـ أـنـ أـذـكـرـهـ لـكـ هـنـاـ ،ـ لـأـنـ هـذـاـ مـوـضـعـ جـلـ »ـ !

(٥) مـاـيـنـ الـمـعـقـوـفـيـنـ زـيـادـةـ لـازـمـ لـتـامـ الـمـعـنـىـ .ـ وـقـدـ خـنـهـاـ كـذـلـكـ الـمـعـلـقـ عـلـىـ هـامـشـ بـ .

قال ابن فارس : فيقال لجماعتهم : ما الوجه في إجازة ما لا يجوز إذا قاله شاعر ؟ وما النرق بين الشاعر والخطيب والكاتب ؟ ولم لا يجوز لواحد منا أن يقول لأنـه : «لست أقصدك ولاكِ أقصـدـني أنت» ، وأنـ يتحول من يـخـاطـبهـ : «فـعـلتـ هـذـا كـكـمـا^(١) فـعـلتـ أـنـتـ كـذـا» ؟.

فـإنـ قالـواـ : لأنـ الشـعـراـةـ أـمـرـاءـ الـكـلامـ^(٢). قـيـلـ : وـلـمـ لاـ يـكـونـ الـخـطـبـاءـ أـمـرـاءـ الـكـلامـ ؟ـ وـهـبـنـاـ جـمـعـانـاـ الشـعـراـةـ أـمـرـاءـ الـكـلامـ ، لـمـ أـجـزـنـاـ طـلـاءـ الـأـمـرـاءـ أـنـ يـخـطـئـوـاـ وـيـقـولـوـاـ مـاـ لـمـ يـقـدـلـهـ غـيـرـهـ ؟ـ .

فـإنـ قالـواـ : إنـ الشـاعـرـ يـضـطـرـ إـلـىـ ذـالـكـ ؛ـ لـأـنـهـ يـرـيدـ إـقـامـةـ وزـنـ شـعـرـهـ ،ـ وـلـوـ أـنـهـ لـمـ يـفـعـلـ ذـالـكـ ،ـ لـمـ يـسـتـقـيمـ شـعـرـهـ .ـ قـيـلـ لـهـمـ :ـ وـمـنـ اضـطـرـهـ أـنـ يـقـولـ شـعـرـاـ ،ـ لـاـ يـسـتـقـيمـ إـلـاـ بـإـعـمـالـ الـخـطـأـ ؟ـ .ـ وـنـحـنـ لـمـ نـرـ ،ـ وـلـمـ نـسـمـعـ بـشـاعـرـ ،ـ اضـطـرـهـ سـاطـلـانـ ،ـ أـوـ ذـوـ سـطـوـةـ ،ـ بـسـوطـ ،ـ أـوـ سـيفـ ،ـ إـلـىـ أـنـ يـقـولـ فـيـ شـعـرـهـ مـاـ لـاـ يـجـوزـ ،ـ وـمـاـ لـاـ تـجـيـزـوـنـهـ أـنـتـمـ فـيـ كـلـامـ غـيـرـهـ .ـ

فـإنـ قالـواـ :ـ إـنـ الشـاعـرـ يـعـنـ لـهـ مـعـنـ ،ـ فـلـاـ يـمـكـنـهـ إـبـرـازـهـ إـلـاـ بـمـثـلـ الـلـانـظـ الـقـبـيـحـ الـمـعـيـبـ .ـ قـيـلـ لـهـمـ :ـ هـذـاـ اـعـتـذـارـ أـقـبـحـ وـأـعـيـبـ .ـ وـمـاـ الـذـىـ يـمـنـعـ الشـاعـرـ إـذـاـ بـنـىـ خـمـسـيـنـ بـيـتـاـ عـلـىـ الصـوـابـ ،ـ أـنـ يـتـجـنـبـ ذـالـكـ الـبـيـتـ الـمـعـيـبـ ،ـ وـلـاـ يـكـونـ فـيـ تـجـنـبـهـ ذـالـكـ ،ـ مـاـ يـوـقـعـ ذـنـبـاـ ،ـ أـوـ يـزـرـىـ مـرـدـةـ ؟ـ .ـ وـمـنـ ذـاـ الـذـىـ اـضـطـرـ النـزـدـقـ إـلـىـ قـوـلـهـ :

(١) في المطبوعة : «الحكا» وهو تحريف.

(٢) من قال بهذا ابن فارس نفسه في كتابه الصاحبي ٢٧٥ وإن خص ذلك بعدم التحن في الإعراب، وإزالة الكلمة عن نهج الصواب؛ فقال : «وأنـشـعـراـةـ أـمـرـاءـ الـكـلامـ يـقـصـرـونـ الـمـدـودـ ،ـ وـلـاـ يـمـدـونـ الـتـصـورـ ،ـ وـيـتـدـمـونـ وـيـؤـخـرـونـ ،ـ يـوـمـئـونـ وـيـشـيرـونـ ،ـ يـخـتـلـوـنـ ،ـ يـعـيـرـونـ وـيـسـتـعـيـرـونـ .ـ فـاـمـاـ لـهـ فـيـ اـعـرـابـ ،ـ أـوـ إـزـالـةـ كـلـمـةـ عـنـ نـهـجـ صـوـابـ ،ـ فـلـبـسـ لـهـ ذـالـكـ » .ـ وـانـظـرـ المـذـهـرـ ٤٧١/٢ .ـ

وَعَصْ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتَأً أَوْ مُجَلَّفَ^(١)

إِلَى أَنْ قَالَ :

مِنْ قُتْلٍ وَأَمَّا أَنْ

وَلَوْ أَنَّهُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا الْمَلْحُونِ الْمُعِيبِ ، لَكَانَ أَحْرَى بِهِ ، مَعْ
قُولَهُ :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرَنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانًا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٢)

وَمِنْ ذَا الَّذِي أَضْطَرَ الْقَائِلَ إِلَى أَنْ يَقُولَ :

كَانَ يَوْمَ قُرْئَى إِنَّا نُقْتُلُ إِيَّانَا^(٤)

(١) البيت في ديوانه ٥٥٦ والإبدال لأبي الطيب ١/٢٠٩؛ ٢٠٩/٢؛ ٢٠٩/٤ ومادة (سحت) من الصحاح ١٣٣٨/٤ واللسان ٢٥٢/١ والتاج ١/٥٥١؛ ٣٤٦/٢ وجهرة اللغة ٤/٢؛ ٤٣٦/٣ والأضداد لأبي الطيب ١/٢١٤؛ ١٠٧/٢ والمقاييس ١/٤٧٥؛ ٤٧٥/١ ولون العوام ١٣٩ والبارع ١٣٠ والموشح ١٦٠ والخصص ٢٣٦/١٢ والحكم ٢٣٧/٢ وأعلام الكلام ٣٧ والتقائص ٥٥٦ والإنصاف ١٢١ والمحاصفات ١/٩٩ والوساطة ٦ والفرق بين الصاد والظاء لابن عياد صفحة ٥ وخزانة الأدب ٣٤٧/٢ وشروح سقط الزند ١/١٢٧ وجهرة أشعار العرب ٨٧٢ وطبقات فحول الشعراء ٢١ وفي بعض هذه المصادر : « أو مجرف » .

(٢) هذا ما في المخطوطتين ! وأما المطبوعة فيها : « وما أسر » ! ولم أغير على البيت المطلوب في شعر الفرزدق ، ولا فيما رأيت من المصادر ..

(٣) البيت في ديوانه ٥٦٧ وجهرة أشعار العرب ٨٧٧ والإبدال لأبي الطيب ١/٦٠ واللسان (وبأ) ١/١٨٥ والقلب والإبدال لابن السكريت ١٢

(٤) البيت الذي الإصبع العدواني في خزانة الأدب ٤٠٧/٢ وتهذيب الألفاظ ٢١٠ وشرح ابن يعيش ١٠٢/٣ وأمالى ابن الشجرى ١/٣٩ واللسان (أيا) ٢٠/٣٢٣ ولأبي بمحبة في المحاصفات ٢/١٩٤ ولبعض اللصوص في سيبويه والشنترى ١/٣٨٣ وشرح ابن يعيش ٣/١٠١ وبلا نسبة في الإنفاق ٤٠٩ والضرائر للقرزاز ١٧٤ وإعراب ثلاثين سورة ٢٥ وسيبوه والشنترى ١/٢٧١ ودلائل الإعجاز ٣٦٣ والبات لأبي حنيفة .

وقد أمكن أن يقول : إنما نقتل أنفسنا ، في غير هذا الوزن من الشعر ؛ إذ كانت أوزان الشعر وبحوره كثيرة .

ومن ذا الذي اضطر الآخر إلى أن يقول :

ومحْوَرٌ أَخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلَبِ^(١)

حتى احتاج المتكلمون بعده إلى أن يتأنوا له التأويل بعده ؟ .
وأى خطأً أقبح من قول القائل في صفة درع :

...

...
مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعٍ سَلَامٌ^(٢)

فإنه لم يرض أن جعل الصنعة لسلیمان ، وهي لداود عليهما السلام ، حتى جعل اسمه : سلاماً .

وهذا كثير . وليس الغرض إثباته لكثرته وشهرته ، لكن الغرض الإبانة عن أن الشعراء ، يخطئون كما يخطئ الناس ، ويغلطون كما يغلطون .

وكل الذي ذكره النحويون في إجازة ذلك ، والاحتجاج له ، جنس من التكلف . ولو صلح ذلك ، لصلاح النصب موضع الخفض ، والمد موضع القصر ، كما جاز عندهم القصر في المدود .

(١) نسبة ثعلب في مجالسه ١٤٢/١ إلى رؤبة وليس في ديوانه . وهو بلانسبة في اللسان (يلب) ٣٠٦/٢ والوساطة ١٤ وتهذيب اللغة ١٥ وتجهيز اللغة ٣٨٦/٤ والزهر ٥٠٤/٣ والزهر ٥٠١/٢ وبعدة في الآخرين : « فظن أن اليلب حديد ، وإنما اليلب سيور تنبع فتلبس في الحرب » .

(٢) قطعة من بيت للخطيئة في ديوانه ق ١١/٥٠ ص ٢٢٧ وتمامه فيه :

فيه الرماح وفيه كل سابعة جدلاه محكمة من صنع سلام
وهو في الحروف لابن السكري ٤١ وانظر مصادر أخرى كثيرة في هامشة ، وزد عليها :
الحكم ٣٨٣/٣ والزهر ١٨٩/١ ونهاية الأربع ٨٦/٧ والضرائر للقرآن ١٦٦

فإن قالوا : لا يجوز مد المقصور ؛ لأنَّه زيادة في البناء . قيل :
لا يجوز قصر المدود ؛ لأنَّه نقص في البناء ولا فرق .

وهذا آخر ما أردناه في ذا المعنى ، واليسير منه دال على ما وراءه ،
وبالله التوفيق إلى الصواب .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . تم والحمد لله
على ذلك ^(١) .

* * *

(١) عبارة : « تم والحمد لله على ذلك » ليست في ب

مصادر البحث والتحقيق

- ١ - الإبدال ، لأبي الطيب اللغوى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق ١٩٦٠ .
- ٢ - أخبار النحويين البصريين ، للسيرافى - نشر محمد عبد المعم خفاجى - القاهرة ١٩٥٥ .
- ٣ - أسرار العربية ، لأبي البركات بن الأنبارى - نشر محمد بهجة البيطار - دمشق ١٩٥٧ .
- ٤ - الأشباه والنظائر في النحو ، للسيوطى - حيدر آباد بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ٥ - إصلاح المنطق ، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦ .
- ٦ - الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوى - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٣ .
- ٧ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لابن خالويه - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٤١ .
- ٨ - الأعلام ، لخير الدين الزركلى - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
- ٩ - أعلام الكلام ، لابن شرف القبروانى - نشر عبد العزيز أمين الخانجى - القاهرة ١٩٢٦ .
- ١٠ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطليوسى - نشر عبد الله البستاني - بيروت ١٩٠١ .
- ١١ - الاقتراح في علم أصول النحو ، بلال الدين السيوطى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٥٩ هـ .
- ١٢ - الأمالى ، لابن الشجراى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١٣ - أمالى الشريف المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٤ .

- ١٤ - الأمالي ، لأبي علي القالي - بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والковيين ،
لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد -
القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٦ - البارع في اللغة ، لأبي علي القالي - قطعة مصورة نشرها فولتون -
لندن ١٩٣٣ .
- ١٧ - تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ١٨ - تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة الدينوري - تحقيق السيد صقر -
القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٩ - تفسير أرجوزة أبي نواس - صنعة أبي الفتح عثمان بن جنى -
تحقيق محمد بهجة الأثري - دمشق ١٩٦٦ .
- ٢٠ - تلقيب القوافي ، لكيسان - نشر المستشرق « رايت » في كتاب :
جزرة الخطاطب و تحفة الطالب - ليدن ١٨٥٩ .
- ٢١ - التنبيه على أوهام القالى في أماليه ، للبكرى - القاهرة ١٩٢٦ .
- ٢٢ - تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت - نشر لويس شيخو - بيروت
١٨٩٥ .
- ٢٣ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهرى - تحقيق عبد السلام
هارون و آخرين - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- ٢٤ - توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ، المنسوب للرماني -
تحقيق سعيد الأفغاني - دمشق ١٩٥٨ .
- ٢٥ - جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشى - تحقيق على محمد
البجاوى - القاهرة ١٩٦٧ .
- ٢٦ - جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدى - تحقيق كرنوكو - حيدر آباد
بالمهند ١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .
- ٢٧ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ، لابن السكيت -
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٩ .
- ٢٨ - الحماسة البصرية - لصدر الدين بن أبي الفرج البصري - تحقيق
الدكتور مختار الدين أحمد - حيدر آباد الدكن بالمهند ١٩٦٤ .

- ٢٩ - الحماسة لابن الشجري - حيدر آباد الدكن بالهند - ١٣٤٥ هـ .
- ٣٠ - خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٣١ - الخصائص ، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦ .
- ٣٢ - الدرر اللوامع على همع الهوامع - لأحمد بن الأمين الشنقيطي - القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ٣٣ - درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريرى - طبع الجوائب باستانبول ١٢٩٩ هـ .
- ٣٤ - دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى - القاهرة ١٣٣١ هـ .
- ٣٥ - ديوان الخطيئة - تحقيق نعман أمين طه - القاهرة ١٩٥٨ .
- ٣٦ - ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق أهلورت - ليزج ١٩٠٣ .
- ٣٧ - ديوان العجاج والزفيان - تحقيق أهلورت - برلين ١٩٠٣ .
- ٣٨ - ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، بشرح محمد محى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٦٥ .
- ٣٩ - ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصاوي ١٩٣٦ .
- ٤٠ - ديوان النابغة الذبياني - صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكري فیصل - بيروت ١٩٦٨ .
- ٤١ - روح المعانى ، للألوسى - طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٤٢ - سر صناعة الإعراب ، لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٤ .
- ٤٣ - سر الفصاحة ، لابن سنان الخفاجى - نشر عبد المتعال الصعيدي - القاهرة ١٩٥٣ .
- ٤٤ - شرح أدب الكاتب للجواليق - تقديم مصطفى صادق الرافعى - القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٤٥ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .

- ٤٦ - شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣ .
- ٤٧ - شرح شافية ابن الحاچب ، للرضي الأستراباذی . مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادی - تحقيق محمد الزفاف وآخرين - القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٤٨ - شرح الشواهد للشتمری - على هامش كتاب سيبويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٤٩ - شرح شواهد الكشاف ، لمحب الدين أفندي - بولاق ١٢٨١ هـ .
- ٥١ - شرح شواهد المغني ، للسيوطی - بتصحیح الشنقطی - القاهرة ١٣٢٢ هـ .
- ٥١ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنباری - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٣ .
- ٥٢ - شرح ابن يعيش للمفصل - المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٥٣ - شروح سقط الزند - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٤٥ .
- ٥٤ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنسوان بن سعيد الحميری - مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- ٥٥ - شواهد التوضیح والتصحیح لمشکلات الجامع الصھیح ، لابن مالک - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٧ .
- ٥٦ - الصاحبی في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لابن فارس - تحقيق الدكتور مصطفی الشویعی - بيروت ١٩٦٣ .
- ٥٧ - الصحاح للجوهری = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبی نصر الجوهری - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦ .
- ٥٨ - الصناعتين ، لأبی هلال العسكري - تحقيق على البحاوی ومحمد أبو الفضل إبراهیم - القاهرة ١٩٥٢ .
- ٥٩ - طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي - تحقيق محمود شاکر - القاهرة ١٩٧٤ .
- ٦٠ - عبّث الولید ، لأبی العلاء المعربی - القاهرة ١٩٧٠ .

- ٦١ - عجائب الآثار في الترجم والأخبار ، للجبرى - تحقيق حسن جوهر وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٧ .
- ٦٢ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣ .
- ٦٣ - العمدة في صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيروانى - القاهرة ١٩٠٧ .
- ٦٤ - العيني = شرح الشواهد الكبرى - على هامش خزانة الأدب للبغدادى - بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٦٥ - العيني - على هامش شرح الأشمونى لألفية ابن مالك - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ٦٦ - الفرق بين الصاد والظاء ، للصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٥٨ .
- ٦٧ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري - تحقيق عبد الحميد عابدين وإحسان عباس - الخرطوم ١٩٥٨ .
- ٦٨ - فصول في فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٣ .
- ٦٩ - القاموس المحيط ، للفيروزابادى - القاهرة ١٩١٣ .
- ٧٠ - القلب والإبدال ، لابن السكيت (ضمن الكنز اللغوى في اللسان العربى) تحقيق هفner - بيروت ١٩٠٣ .
- ٧١ - الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته - القاهرة ١٩٥٦ .
- ٧٢ - الكتاب ، لسيبويه - بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ .
- ٧٣ - لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٦٤ .
- ٧٤ - لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ .
- ٧٥ - اللامات ، للزجاجى - تحقيق الدكتور مازن المبارك - دمشق ١٩٦٩ .

- ٧٦ - ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للفراز القيروانى - تحقيق المنجى الكعبي - الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
- ٧٧ - المؤتلف وال مختلف ، للأمدى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦١ .
- ٧٨ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠ .
- ٧٩ - مجالس العلماء ، للزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٢ .
- ٨٠ - المحتسب في تبيان وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها ، لابن جنى - تحقيق على النجدى ناصف وآخرين - القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٨١ - الحكم والحيط الأعظم في اللغة ، لابن سيدة الأندلسى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .
- ٨٢ - مختارات ابن الشجري = ديوان مختارات شعراء العرب - اختيار ابن الشجري - القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- ٨٣ - المخصوص في اللغة ، لابن سيدة الأندلسى - بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .
- ٨٤ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ .
- ٨٥ - المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى - حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩ .
- ٨٦ - مغني الليب عن كتب الأعريب ، لابن هشام المصرى - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد - القاهرة (بلا تاريخ) .
- ٨٧ - مقاييس اللغة ، لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .
- ٨٨ - المقتصب ، لأبى العباس المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عصبة القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨ .
- ٨٩ - المنصف ، لابن جنى - شرح التصريف للمازنى - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة ١٩٥٤ .

- ٩٠ - الموضع في مأخذ العلماء على الشعراء ، للمرزباني – تحقيق على البعاوي – القاهرة ١٩٦٥ .
- ٩١ - النبات لأبي حنيفة الدينورى – نشر لوين – ليدن ١٩٥٣ .
- ٩٢ - النقائض = نقائض جرير والفرزدق – تحقيق أنطونى بيفان – ليدن ١٩٠٥ – ١٩٠٧ .
- ٩٣ - نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين التويرى – القاهرة ١٩٢٩ – ١٩٥٥ .
- ٩٤ - التوادر في اللغة، لأبي زيد الانصارى – نشر سعيد الشرتونى – بيروت ١٨٩٤ .
- ٩٥ - همع الموامع شرح جمع الجوامع ، للسيوطى – القاهرة ١٣٢٧ .
- ٩٦ - الوساطة بين المتنى وخصومه ، لعلى بن عبد العزيز الجرجانى – تحقيق على البعاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٥١ .



رقم الإيداع ١٩٨٠/١٥٥٣

المطبعة العربية الحديثة

شارع ٤٧ بالقطعة الصناعية بالعاشرية
تلفون : ٨٢٦٢٨٠ القاهرة